

الوكالة الدولية للطاقة تتوقع زيادة كبرى في انبعاثات الكربون



توقعت الوكالة الدولية للطاقة زيادة في انبعاثات الغازات المسببة للاحتراق المرتبطة بإنتاج الطاقة واستهلاكها إلى مستوى يقارب الذروة التي سجلتها قبل تفشي وباء كوفيد-19، تحت تأثير استئناف الطلب العالمي على كل أنواع الوقود الأحفوري ولا سيما معاودة استخدام الفحم.

وبعد تراجع تاريخي بنسبة 5,8% عام 2020 تحت تأثير الوباء وما واكبه من تدابير عزل وحجر، من المتوقع أن تسجل الانبعاثات المرتبطة بالطاقة والتي تمثل نحو 75% من إجمالي الانبعاثات العالمية ارتفاعاً كبيراً بنسبة 4,8% ما يعني زيادة قدرها 1,5 مليار طن لتصل إلى 33 مليار طن.

وستكون هذه ثاني أكبر زيادة سنوية على الإطلاق في انبعاثات هذا الغاز المسبب لمفعول الدفيئة، بعد الزيادة التي تلت الأزمة المالية عام 2010.

فمن المتوقع أن تسجل الدول الناشئة عام 2021 زيادة «كبرى» في الطلب على جميع مصادر الطاقة الأحفورية، ولا

سيما الفحم الذي يُعتبر المصدر الأول لانبعاثات ثاني أكسيد الكربون

وتشير الأرقام إلى زيادة الطلب على الفحم بنسبة 4,5% ليتخطى بذلك مستوى عام 2019، مقاربا الحد الأقصى المسجل عام 2014. ومن المتوقع أن تكون زيادته التي تستند بصورة خاصة على القطاع الكهربائي أعلى بنسبة 60% من زيادة الطلب على الطاقات المتجددة، رغم أنها تسجل نمواً أيضاً، كما سيتخطى الطلب على الغاز مستواه عام 2019. ويسجل الطلب على النفط أيضاً زيادة قوية، لكن من غير المرتقب أن يبلغ حده الأقصى المسجل عام 2019 بسبب الغموض الذي لا يزال يلف مصير قطاع الطيران

أما بالنسبة للطاقات المتجددة، فسيسجل قطاع توليد الكهرباء نمواً بنسبة 8%، لترتفع حصته في إنتاج الكهرباء في العالم إلى حوالي 30%، مقابل أقل من 27% عام 2019

وسيُسجل إنتاج الكهرباء بوساطة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بصورة خاصة نمواً سنوياً قياسيماً، سيصل إلى حوالي 18% و17% على التوالي بالمقارنة مع 2020. وتحقق الصين وحدها نصف هذا النمو

غير أن الانبعاثات العالمية المرتبطة بالطاقة ستكون بصورة إجمالية عام 2021 أدنى بـ1,2% فقط من مستواها عام 2019، بما يمثل تراجعاً مقداره 400 مليار طن فقط

وقال مدير الوكالة الدولية للطاقة فاتح بيرول في بيان «إنه تحذير خطير يظهر أن الانتعاش الاقتصادي بعد أزمة كوفيد «غير مستدام إطلاقاً حتى الآن بالنسبة للمناخ

وحذر الخبير الاقتصادي بأنه «إذا لم تتحرك الحكومات سريعا للبدء بخفض هذه الانبعاثات، فمن المرجح أن نواجه وضعاً أسوأ من ذلك عام 2022»، معتبراً أن «القمة حول المناخ التي ينظمها الرئيس الأمريكي جو بايدن هذا الأسبوع «تشكل محطة حاسمة للتعهد بتحركات واضحة وآنية قبل مؤتمر الأطراف السادس والعشرين حول المناخ في غلاسكو

(أ.ف.ب)